(ففي اليأسِ ما يُسْلي وفي الناسِ خُلَّةٌ ... وفي الأرض عمَّن لا يُوَاتِيكَ مَعْزِلُ) .

(بدا كَلَفٌ منِّي بها فتثاقلتْ ... وما لا يُرَى من غائب الوجد أفضَلُ) .

(هَبِينِي بريئاً نِلْتِهِ بظُلامةٍ ... عَفَاها لكم أو مُذْنِباً يتنصَّلُ) .

(قَنَاةٌ من المُرَّانِ ما فوق حَقْوِها ... وما تحته منها نَقاً يتهيَّلُ) .

قال وقال أيضا في هذه الحال .

صوت .

(أَعَنْ ظُعُنِ الحيّ الأُلَى كنتَ تَسألُ ... بليلٍ فرَدُّوا عِيرهم وتحمَّلوا) .

(فأمسَوْا وهم أهلُ الديار وأصبحوا ... ومن أهلها الغِربانُ بالدارِ تَحْجُلُ) .

في هذين البيتين لسياط خفيف رمل بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق وفيه لابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو .

(على حينَ ولَّى الأمرُ عنَّا وأَسْمحتْ ... عُصا البَيْنِ وانبَتَّ الرجاءُ المؤمَّلُ) .

(فما هو إلاَّ أن أَهِيمَ بذكرِها ... ويحظَى بجَدْوَاها سوايَ ويَجْذَلُ) .

(وقد أبقتِ الأيَّامُ منِّي على العِدَا ... حُسَاماً إذا مَسَّ الضريبةَ يَفصِلُ) .

(ولستُ كمن إن سِيمَ ضَيْماً أطاعَه ... ولا كامرئٍ إن عضَّه الدهرُ يَنكُلُ) .

لعمري لقد أَبْدَى لِيَ البينُ صَفْحَه ... وبَيَّن لي ما شئتُ لو كنت اعقِلُ) .

(وآخرُ عهدِي من بُثَينة نظرةٌ ... على موقفٍ كادت من البين تَقتُلُ) .

(فلِلَّه عَيْنَا مَنْ رأى مثلَ حاجةٍ ... كَتَمْتُكِهَا والنفسُ منها تَمَلْمَلُ)